

الإمام جعفر الصادق عليه السلام

[185] فكثير ابكاء وارتفعت الأصوات إلى أن قال: كأن حسينا والبها ليل حوله لأسيا فهم ما يختلى المتبقل فلم أر مخذولا أجل مصيبة وأوجب منه نصره حين يخذل فرفع جعفر الصادق يديه وقال: اللهم اغفر للكميت ما قدم وما أخر. وما أسر وما أعلن. وأعطه حتى يرضى. ثم أعطاه ألف دينار وكسوة. قال الكمي: وإني ما أحببتكم للدنيا، ولو أردتها لأتيت من هي لديه، ولكني أحببتكم للآخرة. فأما الثياب التي أصابت أجسامكم فإني أقبلها لبركتها. أما المال فلا أقبله. المذهب الجعفري أخرج الحكام في تاريخ الإسناد إلى أبي بكر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال (من كتب على علم أو حديثا لم يزل يكتب له الأجر ما بقى ذلك العلم أو الحديث). وأجمع أبو بكر أيام خلافته على تدوين الحديث فجمع خمسمائة حديث فبات ليلته يتقلب كثيرا. قالت عائشة. فغمني تقلبه. فلما أصبح قال لى: " أي بنية هلمى الأحاديث التي عندك " فجئت بها فأحرقها. وعن الزهري عن عروة أن عمر أراد أن يكتب السنن فاستفنى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وسلم فأشاروا عليه أن يكتبها. فطفق عمر يستخير الله فيها شهرا ثم أصبح يوما فقال (إني كنت أريد أن أكتب السنن. وإني ذكرت قوما قبلكم كتبوا كتباً فأكبوا عليها وتركوا كتاب الله). وإني وإني لا أشوب كتباً إلا بشئ أبدا). لكن عليا دون. وخلف في شيعته طريقة (التدوين). فلقد كان على ثقة من طريقته. وهو الذي يقول فيه الرسول (على مع القرآن
